

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

السنة: الأولى ليسانس جذع مشترك

السداسي: الأول

المقياس: تقنيات البحث 1

الفرع : الأول + الثاني

إعداد الأستاذة: سناء زايدي

## المحاضرة الثانية: مناهج البحث العلمي

### المحتويات

- تعريف المنهج العلمي
- خصائص ومميزات مناهج البحث العلمي
- أهداف مناهج البحث العلمي
- أنواع مناهج البحث العلمي

الموسم الجامعي: 2021/2022

## 1. تعريف المنهج العلمي

▪ **التعريف اللغوي:** كلمة "مناهج" جمع "منهج"، وهي تعني وسيلة منظمة تستهدف إحدى الغايات، والفعل هو نهج بمعنى اتبع وسلك، ومن الكلمات المشتقة كل من: نهجات، ومناهيج، ومنهوج، ومنهاج، وانتهاج، وناهج، ومنهجية، واستنتهج.

▪ **التعريف الاصطلاحي:** المنهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.

• المناهج عبارة عن طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.

• المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة لحل إشكالية في الأبحاث العلمية.

▪ **تعريف المنهجية:** المنهجية هي الطريقة أو الخطة المتبعة التي يسلكها الباحث في العادة من أجل إنجاز عمل ما، وإيصاله كاملاً، بالإضافة إلى أن للباحث الحق في اختيار الطريقة المناسبة لذلك، كما تعتمد المنهجية على المنهج،

## 2. ما الفرق بين مناهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي؟

يخط كثير من الباحثين بين مناهج البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي، ويمكن أن نفسر العلاقة بينهما بأن المنهجية عبارة عن الجوانب التطبيقية للمناهج العلمية، حيث إن المنهج عبارة عن مجموعة من القواعد العلمية العامة، وتساعد في وضع في كشف غموض مشكلة، والتوصل لحقائق علمية، أما المنهجية فهي بمثابة إجراءات اصطلح عليها خبراء الأبحاث السابقون، مثل الملاحظة، والتعمق في التفكير، والقدرة على الاستنباط، والربط بين المتغيرات، والتفسير.

## 3. خصائص مناهج البحث العلمي

تتشارك مناهج البحث العلمي في العديد من الخصائص بالرغم من اختلافها ويبين الآتي بعضاً من أهم خصائص البحث العلمي:

- إتباع طريقة منظمة في التفكير والعمل، تقوم على الملاحظة العلمية والحقائق الدقيقة.
- تنفيذ خطوات البحث بشكل متسلسل ومترابط. أنصاف الباحث بالعديد من الموصفات؛ كالموضوعية، والبعد عن الذاتية والتحيز والأهواء الشخصية.
- الاعتماد على المناهج العلمية من أجل اختبار نتائج البحث ضمن أماكن مختلفة وأوقات مختلفة.
- القدرة على دراسة ومعالجة الظواهر التي نتجت عن ظواهر مشابهة لها.
- القدرة على توقع لما ستكون عليه الأحداث قيد الدراسة مستقبلاً وهو ما يُعرف بالتنبؤ

#### 4. مميزات مناهج البحث العلمي

- يتميز القاسم المشترك بين أساليب البحث العلمي والمنهج بكثير من المميزات التي لا بد من معرفتها من قبل كافة الأشخاص، ومن أهم هذه المميزات:
- **الطريقة الفكرية:** يتميز المنهج بالعملية التنظيمية السليمة والطريقة الفكرية المتميزة التي تستند على الملاحظة، وتشمل الكثير من المراحل المترابطة والمتسلسلة،
  - **الموضوعية:** كما يتميز بالموضوعية، والبعد عن الاتجاهات، والتحيز، والميول الشخصية.
  - **المرونة:** يتميز المنهج بالمرونة، بما يعني أنه قابل للتكيف، وغير جامد، ومساير للتغيير بسبب التقدم السريع الذي يطرأ على مختلف العلوم، كما يمكن التثبت في أي وقت من نتائج الدراسات والبحث العلمي عن طريق استخدام الأساليب العلمية الجديدة.
  - **التعميم:** يعد التعميم من أهم خصائص المنهج، وتعني استخدام نتائج الدراسات السابقة التي توصل اليها، وتعميمها من أجل دراسة المواضيع المشابهة،
  - **التنبؤ:** كما يتميز بالقدرة على التنبؤ، إذ تتميز أساليب الدراسات والبحث العلمي بقدرتها على طرح مقترح وتخيل للظواهر المستقبلية.

#### 5. ما المعيار في جودة مناهج البحث العلمي المستخدمة؟

- إن مبررات الباحث في استخدام منهج بحثي عن غيره؛ ينبغي أن تكون مُقنعة، وعلى سبيل المثال نجد أن الأنسب للأبحاث الاجتماعية أو التربوية كل من: المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، بينما الأنسب للأبحاث التطبيقية العلمية كل من المنهج الكمي والمنهج التجريبي، غير أن ذلك ليس بمقياس عام، أو قاعدة مُلزمة للجميع؛ حيث يمكن أن يستعين الباحث بالمناهج حسب رؤيته، وحسب نوعية موضوع الدراسة، والمعيار في جودة مناهج البحث العلمي المستخدمة، هو ظهور نتائج واضحة، ويمكن قياسها، وتجيب عن أسئلة أو فرضيات البحث، وترتبط بصورة مباشرة بالأهداف.

#### 6. أهداف مناهج البحث العلمي

- البحث في المواضيع الإبداعية، واكتشاف أشياء غير مكتشفة من قبل.
- تلعب مناهج البحث دورا كبيرا في تقدم العلم، واكتشاف ظواهر جديدة، وتفسير الظواهر القديمة والتأكد من صحتها .
- إكمال البحوث الناقصة، والتي تخلى أصحابها عن إكمالها لأسباب مختلفة كالوفاة، وعدم وجود الأدوات في عصر الباحث ، وعدم توفر الدعم المادي بين يدي الباحث .
- جمع الوثائق ودمجها مع بعضها البعض لتشكيل الأبحاث العلمية.
- إعادة صياغة معلومات قديمة بطريقة جديدة.

## 7. أنواع مناهج البحث العلمي

لا يوجد هناك منهج واحد للبحث العلمي، بل تتعدد مناهج البحث العلمي، وذلك لكي تناسب هذه المناهج كافة البحوث. ويجب على الباحث أن يكون دارساً لكل مناهج البحث العلمي وعارفاً بخصائصها، وذلك لكي يستطيع اختيار المنهج المناسب لبحثه العلمي. وفيما يلي سوف نقوم بالحديث عن مناهج البحث العلمي:

### 1.7. المنهج التاريخي:

- تُعد المعرفة التاريخية لبعض الظواهر الاجتماعية على قدر كبير من الأهمية؛ من أجل فهم الواقع، ومن هذا المنطلق تظهر الحاجة للمنهج التاريخي كأحد أهم أنواع مناهج البحث العلمي، والذي يطلق عليه كذلك مسمى المنهج الاستردادي؛
- يستهدف المنهج التاريخي ترجمة العلاقات والمفاهيم، حيث إنه يُعد بمثابة استرجاع للأحداث المؤرخة الماضية،
- من أهم مميزات المنهج التاريخي: قدرته على دراسة الظاهرة في الفترات الماضية، وكذلك في الواقع، ومن ثم إعطاء مؤشرات وتنبؤات لما ستكون عليه الأوضاع في المستقبل.
- تتمثل خطوات المنهج التاريخي في اختيار موضوع بحثي معين، ويلبي ذلك قيام الباحث بجمع المعلومات التاريخية في ظل حدود زمنية ومكانية معينة، ووضع الفرضيات المناسبة، وبعد ذلك تنقيح ونقد البيانات، والخروج باستنتاجات.
- من أهم العلماء الذين استخدموا المنهج التاريخي في دراساتهم التي أثرت المعارف المختلفة كل من: ماكس فايبر، وابن خلدون، وكارل ماركس، وابن رشد، وساعدهم ذلك على بناء نظريات استمرت عبر التاريخ.

### 2.7. المنهج الوصفي

- يعتبر المنهج الوصفي من أبرز وأهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة وتحليل الإشكاليات والموضوعات ذات النزعة الوصفية، بمعنى التي يتوافر لها معلومات بصورة غير عددية، ولا يكاد يخلو بحث علمي منه، وخاصة الأبحاث الاجتماعية.
- تتمثل الخطوات المرتبطة بالمنهج الوصفي في تحديد المشكلة محل البحث، وجمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات عنها، وفي ضوء ذلك يتم وضع فرضيات أو أسئلة تُمثل تخمينات لحلول المشكلة، وبعد ذلك تقديم الشروح، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج والقرائن، واختبار الفرضيات؛ للتأكد من مدى الاعتمادية عليها من عدمه.
- من أهم المميزات التي يتسم بها المنهج الوصفي: يكشف خبايا الظواهر الوصفية بدقة، ويدرس العلاقات بين المتغيرات، ويعتمد على التحليل والموضوعية في جمع المعلومات.

### □ خطوات المنهج الوصفي

1. في البداية يجب أن يقوم البحث بتحديد مشكلة البحث، ومن ثم يبدأ عملية جمع البيانات التي ترتبط وتتعلق بهذه المشكلة.
2. بعد ذلك يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث على شكل سؤال أو عدد من الأسئلة، ومن خلال أجوبة هذه يتوصل الباحث إلى حل لمشكلة البحث.
3. ومن ثم يقوم الباحث بوضع مجموعة من الفرضيات التي تساعده على الوصول إلى حل مشكلة البحث.
4. ومن ثم يقوم الباحث باختيار عينة الدراسة التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به، ويجب أن يكون الباحث عارفاً بطرق اختيار عينة الدراسة، وذلك لكي يكون قادراً على اختيار عينة دراسة تتناسب مع بحثه العلمي الذي قام به.
5. بعد ذلك يجب أن يقوم باختيار أدوات الدراسة، ويجب أن يكون الباحث قادراً على تصميم أداة الدراسة التي تتناسب مع بحثه العلمي الذي يقوم به.
6. لذلك يجب أن يطلع الباحث على أدوات الدراسة المختلفة كالملاحظة، الاستبيان، المقابلة، والتجربة.
7. ومن ثم تبدأ مرحلة جمع البيانات المتعلقة بالبحث العلمي، حيث يقوم بجمع هذه البيانات بطريقة علمية دقيقة ومنظمة.
8. وفي النهاية يصل إلى مرحلة استخراج النتائج ووضع التفسيرات لهذه النتائج، ومن خلال هذه النتائج يقوم باستخلاص التعليمات التي سينشرها.

### 3.7. المنهج التجريبي:

- يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمُسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.
- خطوات استخدام المنهج التجريبي تتمثل في المشاهدة والملاحظة الدقيقة لظاهرة متكررة الحدوث، وبنفس الهيئة، وتحديد المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، وصياغتها في فروض، ثم إجراء التجارب في ظل ظروف معينة يهيئها الباحثون، وفي ضوء ذلك يتم التوصل للحقائق.
- يتسم المنهج التجريبي بقدرته على الوصول للبراهين المطلقة على عكس المنهج الوصفي والتاريخي، كما أنه يساعد في التعرف على المتغيرات البحثية، ودراسة العلاقة فيما بينها.

### □ خطوات المنهج التجريبي

1. تعد الملاحظة أولى خطوات المنهج التجريبي، حيث يلاحظ الباحث ظاهرة تتكرر بشكل متكرر الأمر الذي يشعل في نفسه الرغبة لدراسة هذه الظاهرة واكتشاف سرها.
2. فيقوم الباحث بإجراء عدد من التجارب التي تساعده على الوصول إلى تفسير منطقي وسليم لأسباب حدوث هذه الظاهرة.
3. ومن ثم يقوم بوضع الفروض التي تتناسب مع الظاهرة التي يدرسها، وتلعب هذه الفروض دروا كبيرا في مساعدة الباحث للوصول إلى اكتشاف الحقيقة.
4. ومن ثم يبدأ الباحث بمرحلة التحقق من هذه الفروض، ولكي يتأكد من صحتها عليه تكرار التجربة أكثر من مرة.

### 4.7. المنهج الاستقرائي

- يعرف الاستقراء بأنه عملية يقوم الباحث من خلالها بجمع معلومات كثيرة حول الظاهرة التي يريد دراستها.
- ويدرس الباحث الظاهرة في هذا المنهج من الجزء حتى يصل إلى القاعدة الكلية .
- ويعمم الباحث النتائج التي يتوصل إليها على مجتمع الدراسة أي أنه يقوم بتعميم النتائج الخاصة على العامة.
- ولهذا المنهج نوعين الاستقراء الناقص ، وفيه يدرس الباحث جزء من الظاهرة ويعمم النتائج على الظاهرة كلها ، والثاني هو الاستقراء التام أو الكامل ، والذي يدرس من خلاله الباحث الظاهرة من جوانبها المختلفة لكي يصل إلى النتائج ، ويحتاج هذا النوع من الاستقراء إلى بذل الباحث لجهد أكبر .
- ويعتمد المنهج الاستقرائي على الملاحظات بشكل رئيسي ، حيث يقوم الباحث بجمع الملاحظات المتعلقة بالظاهرة ومن ثم يقوم بتحليلها .
- وتنقسم الملاحظات إلى ملاحظات مقصودة وأخرى بسيطة ، وبعد أن ينتهي منها يقوم بوضع الفرضيات التي تقوده إلى النتائج .
- لكن يجب على الباحث أن يقوم بطرح عدد من الفرضيات ليختار منها الفرضية الملائمة والمناسبة له.

### 5.7. المنهج الاستدلالي

- ويطلق عليه أيضا اسم المنهج الاستنباطي ، وذلك لأن الاستدلال ينتقل فيه من الكل الجزء .
- ويعد فرانس بيكون الفيلسوف الفرنسي هو المؤسس الحقيقي لهذا المنهج .
- ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية التي يتم استخدامها في البحوث العلمية و في مجال التربية والتعليم.
- ويعتمد المنهج الاستدلالي على التركيب ، التجريب العقلي ، والتركيب .

- ويبدأ المنهج الاستدلالي من خلال مقدمة يتحدث فيها الباحث عن القاعدة العامة ، والتي يقوم بتجزئتها إلى أسئلة ومن خلال هذه الأسئلة يتم الاستدلال على القاعدة الرئيسية .
- وبعد ذلك يعمل الباحث على التأكد من القاعدة التي اكتشفها لكي يتأكد من صحتها .

#### □ خطوات المنهج الاستدلالي

1. في البداية يجب أن يضع الباحث مقدمة يجذب من خلالها القارئ إلى البحث.
2. ومن ثم يقوم بتجزئة القاعدة الكلية إلى مجموعة من الأسئلة التي يوضح من خلالها كيفية تشكل هذه القاعدة.
3. ومن ثم يقوم بجمع إجابات الأسئلة التي وضعها ليشكل القاعدة من جديد.
4. ومن ثم يتأكد الباحث من هذه القاعدة من خلال إعادة جمع الخطوات.

#### 6.7. المنهج الفلسفي

- يُعد المنهج الفلسفي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وهو على عكس المنهج التجريبي، ويستهدف الوصول لفحوى ومضامين ومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائكة، ويبدأ ذلك بالتعجب من أمر ما، والشك، ثم وضع الفرضيات أو الأسئلة العلمية، والتوصل للاستنتاجات، وهي تتمثل في مبررات منطقية.
- من أبرز عيوب المنهج الفلسفي: عدم استناده على قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل والأخذ والرد من جانب الخبراء.

#### 8.7. المنهج التحليلي

- يُعرف المنهج التحليلي في البحوث العلمية على أنه تفكيك للمشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، من خلال التحليل والنقد، وبعد ذلك استعادة الهيئة الكلية الجدية مرة أخرى، واستنباط الأحكام، ومن ثم التعميم، ويُعتبر من أهم أنواع مناهج البحث العلمي.
- من مميزات المنهج التحليلي: التعمق في دراسة موضوع معين، والحصول على خلاصة دقيقة، واستخراج الحلول التي تسهم في معالجة إشكالية علمية.
- يُعد المنهج التحليلي بمثابة المكمل لكثير من مناهج البحث العلمي، ولا يمكن أن يستخدم بمفرده، ويعتمد المنهج التحليلي على تفكيك الظاهرة البحثية لعناصرها الأولية، ودراسة كل جزء بتعمق، ثم التحليل، وفي مرحلة تالية التركيب، وفي النهاية الخروج بنتائج عامة.

#### 9.7. المنهج المقارن

- يعرف المنهج المقارن بأنه المنهج الذي يقوم بالمقارنة والقياس بين أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو موضوعين أو أكثر.
- كما أنه يعد أداة من الأدوات الدراسية والتي تسعى إلى استخراج المفاهيم الدراسية من النصوص المنهجية، معتمدة على التحليل الفكري والمعرفي القائم على معرفة أنماط الدراسات المختلفة.

- ويساعد المنهج المقارن الباحث على فهم النص الذي يقوم بدراسته، وذلك من خلال المقارنات التي توضح نقاط الالتقاء، الاختلاف الموجودة في المنهج.